

# شرح مجردة لوامع الأنوار- عدم التكفير بكل ذنب - الشيخ عبدالرحمن البراك (50)

عبدالرحمن البراك

لا نكفر احدا من اهل التوحيد بذنب. يقول الطحاوي هناك فيما جمعه من اصول الدين يقول ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب هذا يساوي كلام للمؤلف اعترض عليه الشارع بقوله ينبغي ان يقول ولا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب - [00:00:00](#) كما تفعل الخوارج. لانه فرق بين سلب العموم فقولنا لا نكبر احدا من اهل القبلة بذنب هذا من عموم السلف من العموم من عموم لكن الذي ينبغي ان يقال لا نكفر احدا من اهل التوحيد بكل ذنب. هذا - [00:00:30](#) هذا التعبير هو سلب للعموم. من قبيل سلب العموم قال الطحاوي ما لم يستحله اذا استحله المحرم او اذا تحل الذنب المعلوم تحريمه من دين الاسلام بالضرورة فانه يكفر لانه مكذب لله - [00:01:00](#) فلا بد من من مراعاة هذا القيد في هذا الكلام وهذا السياق الموجود. نعم ولا نكفر احدا من اهل التوحيد بذنب. نعم فعبارة المؤلف هنا كعبارة الطحاوي. يرد عليها ما اورده الشارع. شارح الطحاوية ابن ابي العز. نعم - [00:01:30](#) فان تاب الله عليه. يقول فان تاب الله عليه. يعني المسلم اذا ارتكب ذنبا ثم تاب الله عليه. بل التوبة توجب مغفرة كل الذنوب. كل الذنوب بما في ذلك الكفر - [00:01:50](#) فالله تعالى قد قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقال سبحانه وتعالى ان الذين ففتنوا المؤمنين والمؤمنات. ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريم. وقال تعالى - [00:02:20](#) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا لا اله الا واحد. وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون - [00:02:40](#) لا اله الا الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسح الذين كفروا منهم عذاب اليم. الشاهد قوله تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - [00:03:00](#) افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله نعم. لا لا والله غفور رحيم. سبحانه الله العظيم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله لا نأخذ ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:03:20](#) فلا يزنون الى قوله الا منك. فالتوبة لا تقتص بصاحب الكبيرة بل هي عامة هي اعم واعظم اسباب غفران الذنوب توب التوبة الى الله. فانها لا تضيق عن ذنب ابدأ. بل تتسع للكفر وما دونه - [00:03:50](#) نعم ومن تاب اقرأ ومن تاب او اذا تاب. فان تاب الله عليه. فان تاب فتاب الله عليه. والتوبة هي الرجوع الى الله بترك الذنوب وآ التوبة النصوح التي امر الله بها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - [00:04:20](#) التوبة المقتضية لغفران الذنوب. كلها هي مشتملة على الشروط الندم على ما حصل من المعصية والعزم على عدم العفو والمقاطعة للذنب وهو ما يعبر عنه بالاقلاع الندم والعزم ندم على ما مضى والعزم على ترك الذنب في المستقبل. ومقاطعة الذنب في الحاجة - [00:04:50](#) مقاطعة والاقلاع عنه والانتهاه هذه مقومات سرور مع الشروط العامة وهي ان تكون خالصة لوجه الله. ان تكون التوبة لله. خوفا من عذاب الله ورجاء ثوابه. نعم. وان مات من - [00:05:30](#)

غير توبة فامرته الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. من مات من اهل الذنوب من الموحدين. من مات من مصرا على ذنب من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه - [00:06:00](#)

اذا عذبه فانه لا يخلده في النار. اما الدليل على انه تحت المشيئة وانه ليس يعني ليس الوعيد في حقه حتما. قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما - [00:06:20](#)

دون ذلك لمن يشاء. فنفي الغفران عن الشرك فهذا في حق غير التائب في حق غيرك. وهكذا قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هو في حق غير التائب. اما من تاب من الشرك او ما دون - [00:06:40](#)

فاله قد اوجب على نفسه قبول التوبة و المغفرة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء. ووعد وعدا مطلقا لمن انتهى عن معصيته. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:07:10](#)

فهو تحت مشيئة الله. لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكل ما دون الشرك والكفر فانه تحت الوسيلة. ان شاء الله غفر له وان شاء ساعزب واما قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا - [00:07:40](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يغفر الذنوب جميعا. هذا عام في الشرك والكفر وما دونهم. فيبدو بين الايتين تعارض. والجواب الجواب يسير ذلك ان الآية الاولى من سورة النساء وهما ايتان في سورة النساء. في - [00:08:10](#)

بحق غير التائب. ان الله لا يغفر ان يشرك به. لمن لم يتب لا يغفر ان يشرك به. لمن لم يتب لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن لم يشاء. ولو لم - [00:08:40](#)

اما قوله تعالى وان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذا في حق التائب. اي لمن تاب. ان الله يغفر الذنوب جميعا اي لمن تاب. فائدة النساء في حق من لم - [00:09:00](#)

واية الزمر في حق التائب. وبهذا يزول التعاضد وتقدم حكم ارتكب الكبيرة في الاخرة وانه تحت مشيئة الله وان شاء عذبه. واذا عذبه فانه لا يخلده به. بل لابد من خروجه. متفق - [00:09:20](#)

السنة على ذلك على ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار. من يعذب منهم لا يخلد بل مآلهم الى خروج من النار ودخول الجنة. كما في احاديث الشفاعة وغيرها نعم ولا نقطع لاحد بجنة ولا نار بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن شهد له النبي صلى الله عليه - [00:09:50](#)

بالجنة فهو من اهل الجنة يجب التصديق به. فقل لا نقطع لاحد بجنة ولا نار يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم يظهر ان قوله النبي يعني بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لانه انقطع المصدر الذي يستند اليه في الشهادة - [00:10:20](#)

فالمعنى انه لا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا لمن شهد له الرسول صلى الله عليه اما من شهد له الرسول بالجنة فاننا نقطع له بالجنة تصديقا لخبره عليه الصلاة - [00:10:50](#)

وهذا هو القول الوسط فمن اهل العلم من يقول انه لا يشهد الا للرسول. وهذا قول ضعيف. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر في حق اشخاص عدة بل وجماعات - [00:11:10](#)

في الجنة كابي بكر وعمر عثمان بقية العشرة الحسن والحسين وثابت ابن قيس ابن شماس وغيره وجماعات بدر واهل بيعة الرضوان. قال صلى الله عليه وسلم لا يلج النار احد بايع تحت - [00:11:40](#)

هذا نص في نجات اهل بيعة الرضوان وكانوا اكثر من الف واربع مئة. هؤلاء نشهد لهم نشهد لكل واحد منهم في الجنة. والنجاة من الجنة وكذلك النار لا نشهد على احد من العصاة في النار. ولو ورد في حقه وعيد - [00:12:00](#)

لا نشهد حتى واحد ولا نقول انه هذا سيعذب بالنار. كأكل مال اليتيم واكل الربا تولي يوم الزحف والقاذف وغيرهم. لا نشهد له بالنار. لكن هو متوعد. لكن لا بانه اذ يجوز ان يتوب. ويجوز ان الله يغفر له. فان فانه تحت مشيئة الله - [00:12:40](#)

فانه تحت مشيئة الله كما تقدم انف. فلا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نعم الا من شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام. كما تقدمت وبعضهم يقول في امر السعادة انه يشهد لمن يعني شهدت له الامة - [00:13:10](#)

بالخير والصالح وهذا ليس بمنضبط لكن من شهدت له الامة يكون يكون هذا من من البشائر ومما يستبشر به ويستدل القائلون بهذا لقوله عليه الصلاة والسلام لما مر علي بجنازة فانتوا عليها خيرا ومرة باخرى فاذنبوا عليها شرا وقال في كل وجبت - [00:13:40](#)

وجب. ثم قال انتم شهداء الله في ارضه. انما علم وجوب الجنة نار بخبره عليه الصلاة والسلام وشهادة اولئك الاخيار من رضوان الله عليهم. اما بعد ذلك فلا ينضبط هذا الامر. لكن من كان له لسان صدق - [00:14:10](#)

في الامة فان هذا يعني مما يعظم الرجاء له. بحسن العاقبة وبدخول الجنة. يعظم له الرجاء فنرجو للمحسنين ونخاف على المسيحيين. نعم. بعده. والاستثناء مشروع في الايمان وهو ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:14:40](#)

وليس بشك في ايمانه وانما هو استثناء خوف واشفاق. سبقت الاشارة الى هذا في مسألة مسمى الايمان يقول الاستثنائي مشروع بالايمان يكون الاستثناء مشروع مشروع الاستثناء في الايمان وهو قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله فيه مذاهب - [00:15:10](#)

قيل بتحريمه يقول بهذا من يقول ان الايمان هو التصديق. يقول فالاستثناء في الايمان شك فلا يجوز فاذا قال الانسان انا مؤمن معناه انا انا مؤمن ان شاء الله معناها اذا هو شاك في ايمانه. فهو حرام لانه يتضمن الشك - [00:15:40](#)

والشك في الايمان كفر معناه انه جاك ما هو على يقين بانه انه يؤمن بالله ورسوله وقيل بالوجوب الاستثناء بوجوب الاستثناء. لان الانسان لا يدري عن عما يوافي به - [00:16:00](#)

ويلقى به ربه لا يدري عن عاقبته وما يختتم له به. فيجب عليه ان يقول انا مؤمن. ان شاء الله وهذا يقوله من يقول ان العبرة يعني ان الانسان لا يثبت. يعني لا يثبت له الايمان الا باعتبار - [00:16:30](#)

وفاة الا باعتبار ما يموت عليه وقيل بانه مشروع ومستحب احترازا من دعوة الكمال بان يقول الانسان انا مؤمن في شيء من الدعوة. انا مؤمن فيستحب له او يشرع له ان يقول ان شاء الله براءة من الدعوة والاعجاب والاعتزاز - [00:16:50](#)

انا مؤمن يمكن ان يقول انا مؤمن والحمد لله او انا مؤمن ان شاء الله. لكن هناك تعبير اخر اذا قيل لك انت مؤمن ممكن ان تقول نعم انا مؤمن بالله ورسوله هذا - [00:17:30](#)

انا مؤمن بالله ورسوله. لانه لان الفعل لا يدل على مثل ما يدل عليه الاسم. كون الانسان انا والله الحمد انا مؤمن بالله ورسوله. انا مؤمن بالله واليوم الآخر. هنا لا - [00:17:50](#)

عين استثناء ولا غطاوة اذا قال الانسان انا مؤمن بالله ورسوله انا مؤمن بالله واليوم الآخر انا مؤمن بكتاب الله لكن اذا قال انا مؤمن فينبغي له ان يقيد ذلك بقوله - [00:18:10](#)

ان شاء الله والاستثناء مشروع بالايمان وهو ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وليس بشك في ايمانه. وليس بشك في ايمانه. ليس بشك. يقول ذلك على سبيل الاحتراز عن تزكية النفس - [00:18:30](#)

وعن الادعاء ادعاء الكمال. لا شك في ايمانه. ليس مثل ما يقول الانسان افعل كذا ان شاء الله. افعل كذا من المستقبل لا يدري عنك. لا يدري هل شاء. هل يشاء الله منه ذلك او لا يشاء؟ نعم - [00:18:50](#)

انما هو وانما هو استغناء خوف واشفاق. انما هو استثناء خوف واشفاق. استثناء خوفا من آآ من تقليد الحاء من تغيير الحال خوفا من تغيير الحال. فهو لا يدري عن ما يختمونه به - [00:19:10](#)

وخوفا ايضا من الدعوة والاعجاب ودعوى وانما هو خوف واشفاق يجب ان نعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء حسبك. صلى الله عليه وسلم هذا نقل الامام احمد في قوله ان المرجية يقولون ان قول قوله او تفسيرهم للعمل بالقول - [00:19:40](#)

قالوا ان القول هو عمل. قال هذا من اخبت الاقوال. نعم بكره النص بس. نعم. يقول الخلاج الخلال في السنة السنة نعم. نعم. قال واخبرني محمد ابن جعفر ان بالحالة حدثهم قال ابو عبد الله كان شبابه يدعو الى الارجاع. شبابه. نعم - [00:20:23](#)

ابن سمار المدائن. نعم. اه يدعو للارجاع وكتبنا عنه قبل ان نعلم انه كان يقول هذه المقالة. كان يقول الايمان قول وعمل فاذا قال فقد عمل بلسانه. شيقول؟ الايمان كان يقول الايمان قول وعمل. فاذا قال فقد - [00:20:43](#)

امن بلسانه قول رديء. هذا هو في هذا الشيء يعني في الحقيقة صحيح انه قول الرديء بانه اتى بالعبارة التي يقولها الامة الايمان قول

وعمل. لكن قصد بها خلافة مقصودهم. فاعتبر القول عمل - [00:21:03](#)

من قال فقد عمل. فهذا بأسلوب من من اساليب يعني المراوغة والخداع ومن اجل ذلك قال الامام احمد انه قول الرديء. لانه في

مراوغة بمغالطة. يعني لو سمعت انسان يقول - [00:21:33](#)

الايمان قول وعمل. وهو يتأول ان اقرار اللسان انه عمل. كان بهذا مخادعا لا يريد بقوله وعمل ما يريد لها للسنة من العمل والفرق بين القول والعمل. نعم. يقول اه قال سمعت ابا عبدالله قيل له شباب اي شيء يقول فيه؟ نعم. وقال سمعت؟ قال ابو الاثرى. نعم. سمعت -

[00:21:53](#)

ابا عبد الله وقيل له شبابه اي شيء يقول فيه؟ فقال شبابه كان يدعو الى الارجاء قال وحكي عن شبابه قول اخبث من هذه الاقاويل

ما سمعت احدا عن مثله. قال قال شبابه اذا قال فقد عمل. قال الايمان قول وعمل كما يقولون - [00:22:23](#)

اذا قال فقد عمل بجارحته اي بلسانه فقد عمل بلسانه حين تكلم. ثم قال ابو عبد الله هذا قول خبيث ما سمعت احد يقول به ولا بلغني

انتهى هذا من جنس يعني هذا فيه تفصيل اكثر مما قبله وتأکید لما قبله - [00:22:43](#)

وهو ظاهر انه قول يتضمن يعني الخداع والمراوغة والتلبيس فانه اذا اطلق القول بان الايمان قول وعمل. ظن السامع انه يوافق بهذا

اهل السنة. فاذا حققنا معه انه ليس من ليس على منهج اهل السنة. فهو يشبه من من حيث المراوغة والخداع - [00:23:03](#)

تلبيس اه منهج الواقفة في القرآن. الذي يقول احدهم انا لا اقول ان القرآن مخلوق. القرآن كلام الله ولا كل مخلوق ولا غير مخلوق.

هذي اساليب يتدرب بها ويتدرب بها - [00:23:33](#)

اصحاب المذاهب المنحرفة للتلبيس على الناس ومن اجل وهو نوع من التقية يتقون الشنعة عليهم ويتقون اه اه يعني الانكار

والتغليظ عليه. انت حسبك. ذكرت يوم امس ان صاحب الكبيرة الذي ذكر له الخلود من نار دون الشرك انه ذكر مقيدا تأمل توضيح

ذلك. ما ادري والله ما ادري - [00:23:53](#)

ما اذكر الاية الكريمة ذكر لا اله الا الله ماني مستحضر مقيدا اه مقيدة وش هالسؤال؟ يقول نريد توضيح كيف ايش معنى؟ نقول ان

النصوص الواردة في وعيد اهل العصاة - [00:24:33](#)

وهي في سياقها مطلقة هذا من نوع المطلق الذي يحمل على المقيد. يعني فقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا

فيها. وغضب الله عليه ولعنه انه اعد له عذابا عظيما مقيد هذه هذا الوعيد مقيد بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني الا

ان يشاء - [00:25:03](#)

وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. وسيصلون سعيرا. هذا الا ان يشاء الله يقيد بهذا. مثل

ما ان جميع نصوص الوعيد مقيدة بادلة التوبة باتفاق. انا ذكرت هذا ايضا - [00:25:33](#)

حتى الخوارج والمعتزلة يقولون ان نصوص الوعيد مقيدة بنصوص التوبة. فقوله تعالى مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخر الاية آ

المعنى الا من تاب. وقوله تعالى في في اكل مال اليتيم وسيصلون سعيرا الا من تابوا هكذا. نعم - [00:25:53](#)

هل المقولة التالية صحيحة؟ جنس العمل شرطه. المقولة هذه جنس العمل شرط وافراد العمل شرط كمال جنس العمل شرط شرط.

هذه كلمة مخترعة اطلقها بعض اه المؤلفين والمصنفين وهي كلمة غير منضبطة ولا - [00:26:23](#)

لا يستقيم يعني اطلاقا لا يستقيم اطلاقا. عندي لا يستقيم اطلاقا ابدأ. لا نقول جنس العمل شر. ولا ولا القول بان افراد العمل ليس

بشرط. فكل من اطلاقين لا يستقيم ولا ينضبط. نعم. اذا كان تارك الصوم او الزكاة او الحج او الصلاة في احد قول اهل السنة لا -

[00:26:53](#)

ما هو باحد جمهور اهل السنة انه لا يقبل. بترك جماهير اهل السنة. نعم. فهل يقال ان العمل شرط كمال ام لا؟ هذي نفس من جنسه.

هذا تابع للسؤال الاول وكان السائل واحد. ما الفرق بين مرجئة الفقهاء وبين القائلين بعدم كفر تارك الصلاة؟ من حيث - [00:27:23](#)

تطبيق العمل والحكم لا من عيد الالفاظ. ما الفرق معه؟ ما الفرق بين مرجئة الفقهاء وبين القائلين بعدم كفر تارك الصلاة من حيث

التطبيق العملي والحكم لا من حيث الالفاظ. استغفر الله - [00:27:43](#)

بعدم كفر تارك الصلاة ليسوا بمرجئة القائدين من من اهل السنة لان الايمان قول وعمل. اذا قالوا ان تارك الصلاة لا يكفر لا يكونون بهذا مرجئة ولا يستوون ولا نقول حين - [00:28:03](#)

اذ انه لا فرق. يعني لا فرق بين المرجئة وبين من يقول بعدم كفر تارك الصلاة هذا قول باطل انه لا فرق بينهم نعم لا فرق بينهم من حيث حكم تارك الصلاة. فالمرجئة عندهم ان تارك الصلاة - [00:28:53](#)

عيسى بكابر عاد جار على اصلهم تماما واما وكذلك واما من يقول من اهل السنة القائلين بان الايمان قول وعمل. ان تارك الصلاة لا يكفر فهذا يلتقون على هذه النقطة يتفقون. يتفقون في عدم كفر تارك الصلاة - [00:29:23](#)

لكنهم لا يختلعون لكنهم يفترون في سائر الامور. فالذي قالوا بعدم كفر تارك الصلاة ليس من اجل انها ليست من الايمان. بل هي من الايمان ولكن تركها ليس بخبث واما عند مرجئة الفقهاء فليست من الايمان. وقل مثل ذلك في سائر الشرائع - [00:29:53](#)

هي عند اهل السنة من الايمان وعند المرجئة ليست من الايمان. مع الفروق الاخرى التي تقدمت الاشارة اليه في مسألة بالزيادة والنقصان ومسألة الاستثناء ومسائل اخرى نعم يقول السائل ايش؟ من حيث التطبيق ايش؟ ها؟ لا من حفظ القرآن. ايه السهل. هذا - [00:30:23](#)

تطبيق العملي كما ذكرت لكم من حيث التطبيق العملي لا فرق بينهما من جهة بحكم تارك الصلاة لكن يمكن ان يقول انما ذكرت لكم ان من نواقض الاسلام الاعراض عن العمل كله - [00:30:53](#)

وعن التحليل يعني من نواقض الاسلام الاعراض عن دين الاسلام. فقد يقول يعني من من اذهبوا مذهب المرجئة قد يقول ان الانسان لو ترك جميع الاعمال فانه يصير فانه مسلم - [00:31:13](#)

ولو فعل جميع المحرمات وارتكب وترك جميع الواجبات. هذا لا يكاد ان يكون مسلم. وهو وهي مسألة افتراضية. من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا - [00:31:33](#)

لا يعرض عن الاسلام كليا بحيث لا يتعلمه لا يتعلمه ولا يعمل به لا يسأل عن حلال ولا حرام ولا يفعل واجبا ولا يترك محرما. لابد ولهذا كثير من من المسلمين تجده في منازعة مع نفسه. نعم بعد هل الخلاف - [00:31:53](#)

الفقهاء وهل يعدون من اهل السنة وما موقفنا ممن تبني هذا الرأي؟ على كل حال الخلاف معي يعني ورد في بعض كلام شيخ الاسلام في كتاب الايمان وغيره ان الخلاف لفظي وكذلك الطحاوية نقل شيئا من هذا وفي الحقيقة ان - [00:32:23](#)

هذه العبارة هي من الكلام المشتبه. في الواقع انه ليس لفظيا بمعنى بمعنى الخلاف اللفظي. الخلاف اللفظي ليس خلافا في الحقيقة. ولو كان الخلاف بين المبدعة وسائر واه واه السائل القائلين بان الايمان قول وعمل لو كان الخلاف لفظيا لكان الكلام في - [00:32:53](#)

مسألة من فضول القول ومن الكلام ومن التشاغل بما لا طائل تحته لانه خلاف لفظي يا اخواني. يصلح هل يليق بائمة انهم يشتغلون بتقرير هذه المسألة التي الخلاف بها لفظيا هذا ما لا يصح ابدا - [00:33:23](#)

اذا كان خلاف لفظي فالحمد لله يعني ليس هناك خلاف. اذا كان الخلاف لفظيا ليس خلاف. كيف؟ كيف يكون الخلاف لفظيا وقد علمنا ما يترتب على القول بان الايمان هو مجرد التصديق. من القول بان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:33:43](#)

بانني ايمان اكمل الخلق ايمانا ايمان الانبياء وابسط الناس انه واحد وان الاستثناء في الايمان انه شك مع هذا وهذا يكون الخلاف لفظيا. لكن تخريجي له انا عندي ان الخلاف يتعلق يعني - [00:34:03](#)

يعني هو من مما يتعلق بالاسماء. اسم يتعلق بالالفاظ يتعلق بالالفاظ لان هذا من من المسائل من مسائل الاسماء والايمان. مسائل الايمان مسائل الاسماء. هذي مسألة اهل السنة وسط في اسماء الدين في اسماء الدين والايمان. بين المرجئة - [00:34:33](#)

والخوارج او الوعيدية. فالفاسق عند المرجاة مؤمن. وعند الخوارج كافر وعند المعتزلة في منزلة بين المنزلتين. فالخلاصة ان الخلاف بين فئة اي مرجئة البقع واهل السنة ليس هو الخلاف اللفظي بالمعنى المعروف للخلاف اللفظي - [00:35:13](#)

فليتنبه الى ذلك لان الخلاف اللفظي ليس بخلاف في الحقيقة. الخلاف له سهل ولا مشاعة يقال في الاعتذار لا مشاحة في الاصطلاح. الامر سهل ومرجئة الفقهاء ليسوا من اهل السنة في هذه المسألة. لان قولهم بدعة. نعم. موقفنا معهم. موقفنا - [00:35:43](#)

ما هو البيان والانكار؟ بالطرق المشروعة التي يوصل بها الى المقصود. نعم هذا يسأل ويقول هل الشيخ الالباني وافقهم في اخراج العمل عن مسمى الايمان؟ لا ادري عنه. نعم. يقول هل تارك الصلاة - [00:36:13](#)

الصلاة يعتبر مع وجود الشهادتين والاقرار بها انه منفي عنه الايمان بالكلية. هذا ينبني على الخلاف نعم بعده. تعريف اهل السنة

والمعتزل للايمان واحد قال محقق شارح الطحاوية يقول تعريف اهل السنة والمعتزل ايمان واحد قال نعم - [00:36:33](#)

محقق شارح الطحاوية ان الفرق بين اهل السنة والمعتزلة ان المعتزلة يجعلونه شرط صحة واهل السنة يجعلونه شرط كمال. قلت

لكم شرط وشرط كمال هذه لا تنضبط. ولا يمكن التعويل عليها. لكن يعني صحيح ان اهل - [00:36:53](#)

الايمان قول وعمل واعتقاد او قول وعمل على التفصيل المتقدم والخوارج كذلك وعمل لكن عندهم انه متى ذهب شيء من يعني

اركان اهل الايمان او الواجبات الدين ذهب الامام كله. فهو جزء لا يتجزأ اذا ذهب بعضه ذهب كل - [00:37:13](#)

هكذا علم. موجب كلام المعتزلة والخوارج. واما اهل السنة فليسوا كذلك. عندهم ان الواجب منها ما اذا ذهب بعضها ذهب يعني كله

يعني اجزاء الايمان وشعب الايمان تختلف فمن شعب الايمان ما يلزم من ذهابها ذهاب اصل الدين. ومن شعب الايمان ما لا يلزم من -

[00:37:43](#)

ابي ذهاب الايمان منها ما هو من شعب الايمان ما هو من كماله الواجب ومن انما هو من كماله المستحب. ومنها ما ينافي يعني ما يلزم

من ذهابه ذهاب اصل - [00:38:13](#)

الايمان فليسوا على مذهب المعتزلة في هذا. عندهم تفصيل اما اطلاق الايمان لو قلت لكم ان هذه كلمات مجملة لا تنضبط ولا ينتهي

الخوض فيها ابدا نعم. اذا اجتمع الايمان والاسلام وفسرنا الايمان باعتقاد القلب. فهل يعني ذلك انا اخرجنا الاعمال عن مسمى الامام

في تلك الحالة - [00:38:33](#)

اذا اجتمع الايمان والاسلام وفسرنا الايمان باعتقاد القلب اذا اجتمع الاسلام والايمان وفسرنا الايمان باعتقاد القلب. ها. فهل يعني ذلك

انا اخرجنا الاعمال عن مسمى الامام في تلك الحالة؟ سبحان الله - [00:39:08](#)

ايه اخرجناه عن المعنى الخاص عندنا عندنا الايمان يطلق اطلاقين اطلاق عام واطلاق خاص. فالاعمال الاعمال ليست من مسمى

الايمان الخاص. الرسول فصل ثالث فهل اركان الاسلام هي من الايمان الذي لما قال جبريل - [00:39:28](#)

اخبرني عن الاسلام مفسرا ثم قال اخبرني عن الايمان. لما سأل عن الايمان سأل عن الايمان الشامل للاعمال لا ما يصلح. ولا يصح ان ان

نقول اننا اخرجنا الايمان الاعمال عن - [00:39:58](#)

الايمان. اخرجنا عن المسمى هذا في هذا المقام وفي هذا السياق. لا لم نخرجه عن تم الايمان باطلاق الايمان كما ذكرت يطلق عاما وهو

الذي عبر عنه اهل السنة بانه قول وعمل. وهو الذي اه عبر ذكره الرسول بقول الايمان بضع وستون شعبة - [00:40:18](#)

ويطلق خاصا كما في حديث جبريل. نعم. ما الفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان؟ الايمان المطلق ومطلق الايمان هذا تعبير

اصطلاحي في كلامي آآ الباحثين وآآ يعني لسان اهل العلم - [00:40:48](#)

مطلق الايمان المطلق يعني الكامل. مؤمن مطلق. مطلق ايمان يعني اصل الشاي مطلق كده. هذا هو الفرق بينهما. يريدون بالشيء

المطلق يعني التام. الايمان التام الشيء يعني ما يعني يريدون به اصل الشيء - [00:41:08](#)

مطلق يعني هذا اللي عنده اصلي مال عنده مطلق ايمان. عنده ايمان عنده الايمان لكن ليس عنده الايمان المطلق التام انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله هؤلاء قد وصفوا بالايمان المطلق. ولهذا قال في شأنهم اولئك هم المؤمنون حقا - [00:41:48](#)

لكن الذي دونهم ودونهم يقال عنده ايمان ولا ما عنده ايمان عنده اصل نعم. يقول هل السؤال بقولك هل انت مؤمن سؤال

مبتدع ام لا اي نعم هو سؤال مبتدع الا لمن ينشك في حاله. من يشك في عزله؟ قال ما دينك؟ هل انت مؤمن؟ هل انت مسلم -

[00:42:18](#)

اما من كان مسلم فكيف يقال له هل انت مؤمن؟ ما وراء اهل السؤال؟ لم يسأل فالرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه الرجل

بالجارية سأله عن اسئلة ليعرف بها ايمانه - [00:42:58](#)

ولم يقل لها هل انت مؤمنة؟ لان هذا الكلام قد لكن سأل عن اسئلة تدل على ايمانها اين الله؟ قال قال من انا؟ قالت انت رسول الله. هذا اعتقاد فانها مؤمنة. يعني هذا الايمان الذي هو مطلق ايمان - [00:43:18](#)

كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. نعم. هل يجوز ان نحكم على الكافر بالنار سواء حياته بعد وفاته نحكم على الكفار كلهم بالنار. بس. واما المعينين لا ندري عن احوالهم - [00:43:38](#)

فامرهم الى الله. نعم. رجل سأل ساحر عن سحره واين توجد عقد السحر؟ ايش ايش؟ رجل هذا ساحر لا يجوز ان الساحر من اتى كاهنا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. والساحر اخو الكاهن - [00:43:58](#)

ها؟ لا باقي الا السؤال يقول واين توجد عقد السحر ولم يصدق بذلك؟ يصدق عليه الذي رواه مسلم. من اتى كائنا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. يقول واستخرج - [00:44:18](#)

السحر وابطله فهل عمله هذا يعتبر كبيرا ولا تقبل منه الصلاة اربعين يوما؟ هذا ورد فيه الحديث. نعم. علما انه مضطر لذلك حيث عليه التوبة الى الله. والاضطرار لا يبيح. ليست كل ضرورة تبيح. المحظور كما يقول بعض الناس. الضرورات تبيح - [00:44:38](#)

هذا الذي لا يصح على اطلاقه. فانت اذا سرق لك مال كثير. مال كثير من سرق لك ملايين. فلا تذهب للبكاء تسأله وهل تذهب اليه تسأله وانت لا تنوي ان تصدقه؟ هذا لا يكون. ما لا يذهب السائل - [00:44:58](#)

الى الى طبيب انه يريد ان ان يأخذ بارشاده او يذهب الى مثل كاهن الا وهو يريد ان ان يستفيد منه من مغالطاته. يعاني عشرين عاما من هذه المرأة. فليكن وهل شفي - [00:45:18](#)

ما ندري عنه لعلها فتنة الا نسأل الله فعليه التوبة. عليه التوبة عليه ان يتوب الى الله من ذهابه للسحر للساحر. وسؤاله وقولوا لم يصدقكم وهذا غير صحيح. ما ذهب اليه الا ليصدقه - [00:45:38](#)

يعني ما دام انه هو مريض وراح يسأله. يريد ان ان يأخذ بارشاده اخر سؤال هذا يقول البدعة ممنوعة في الشرع ولكن اشكل علي حديث بلال حيث كان يصلي ركعتين بعد كل وضوء ولم يفعل ذلك بوحى ولا - [00:45:54](#)

فعمله هذا ليس بدعة في الدين والنبي صلى الله عليه وسلم اقره بعد ذلك. في اول الامر لم يكن عالما به. ما شاء الله هذا السؤال قريب جدا اجتهد رضي الله عنه الصلاة مشروعة. والوضوء مشروع والحمد لله رب العالمين - [00:46:16](#)

ولعله بل من الذي قال انه ما علم من الرسول الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدد فيهما نفسه. فالشيء الذي تميز به المحافظة على هذه السنة. اما سنة الوضوء فلم يكن الدليل عليها - [00:46:42](#)

احاديث بلال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين. هذا فيه الدلالة على المشروعية صلت ركعتين بعد الوضوء انما تميز بلال في انه يحافظ. يحافظ على الوضوء كل ما توضع صلى ركعتين - [00:47:04](#)

والحمد لله رب العالمين. ومع هذا صاحب هذا السؤال يعني ان له ان بلال قبل ان يقره الرسول كان مبتدعا. او اتى ببدعة وهذه على كل حال اذا كان قد خطر له هذا فهو اه فهو خاطر خاطي. والصلاة والسلام عليه - [00:47:24](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال المؤلف رحمه الله تعالى ويجب ان نعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل - [00:47:54](#)

وكتابه اعز الكتب. وكتابه اعز الكتب. يجوز. هذا وهذا. وامته خير الامم وخيرهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافضل الناس بعد رسوله الى خيلنا نأخذها اليوم. جمل الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه. يقول المؤلف - [00:48:14](#)

واجب ايضا اطمئن على ما سبق ويجب ان نعتقد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء نعم هذا امر مسلم متفق عليه مسابقة الاشارة اليه ايضا. فنبينا عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين. وهو - [00:48:44](#)

سيد المرسلين افضل الانبياء يدل على ذلك ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انا سيد ولد ادم. انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. فله السيادة على الجميع. فاذا كان هو سيد ولد ادم يعني ذلك على انه افضل. افضل - [00:49:24](#)

افضل الناس هم الانبياء والمرسلون. اذا فهو سيد الانبياء والمرسلين فمن كان سيد ولد ادم والرسول الانبياء هم من ولد ادم. لزم ان يكون سيد النبيين وسيد القوم هو افضلهم. سيدهم هو افضل. فهو افضل الذي - [00:50:12](#)

صلى الله عليه وسلم ويظهر فضله بما اكرمه الله به. يوم القيامة اكرمه بكرامات افضل بها غيرك. تظهر السيادة اولا في المقام المحمود. عندما يتراى الانبياء الشفاعة. ادم يردها الى نوح ونوح الى ابراهيم. وابراهيم لموسى وموسى الى عيسى وعيسى الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:42](#)

فهذا مما يظهر الله به السيادة محمد على جميع العالمين. لذلك اليوم والموقف العظيم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهي الشفاعة الكبرى شفاعة في اهل الموقف وقال صلى الله عليه وسلم - [00:51:16](#)

انا اول شافع واول مشفع فهو اول من يشفع الانبياء والرسول والمؤمنون والملائكة يشفعون وهو عليه الصلاة والسلام والمقدم عليه. هو اول من يشفع. هو اول من يؤذن له بالشفاعة صلى الله عليه وسلم - [00:51:59](#)

نعم هو خير الانبياء. وكتابه الذي هو القرآن وكتابه يجب ان نعتقد ان نبينا لا اول ان نبينا افضل الانبياء وكتابه اي كتاب النبي. اضافته الى النبي لانه هو الذي جاء به. والا في الاصل ان يضاف الى - [00:52:30](#)

الى الله هو كتاب الله لكنه اضاف اليه لانه الذي جاء به. وبلغ عليه الصلاة وكتابه اعز الكتب. اعزها وارفعها واعظمها وهذا امر ايضا متفق عليه. ان القرآن افضل كتب الله المنزلة. على افضل رسل الله - [00:53:19](#)

بعد ذي تناسب بين الرسول وبين الرسالة. فجاء افضل الرسل بافضل رسالة فالقرآن هو افضل كتب الله المنزلة. افضل من التوراة والانجيل والزبور. وغيره قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا - [00:53:49](#)

منه جلود الذين يخشون ربهم وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ومهيئا عليه وقد وصف الله القرآن بصفات ما وصف بها كتابا من كتب. لانه بانه عظيم - [00:54:24](#)

وحكيم وكريم ومجيد وصفه بانه ذو الذكر صاد والقرآن الصاد والقرآن بالذكر. يس والقرآن الحكيم. تلك آيات الكتاب الحكيم والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد. انه لقرآن كريم. ولقد اتيناك سبعا - [00:55:07](#)

من المثاني والقرآن العظيم الى غير ذلك. ومبين نعم. وامته خير منها. وكذلك امته خير الامة. فتطابقت كلها. الرسول والرسالة هو المرسل اليهم. كلهم لهم موصوفون بالخيرية على غيرهم الرسول خير الانبياء. وكتابه الذي جاء به افضل الكتب. وامته خير الامم -

[00:55:51](#)

ومما يستدل به على ذلك على ان هذه الامة خير الامم اولا قوله تعالى كنتم خير امة للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.

وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس. قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:56:36](#)

وجاء في الحديث المعروف المشهور انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله هذه الامة هي خير الامم وهذا مناسب. وتظهر خيريتها يعني الادلة على خيرية في ان اول من يدخل الجنة امته. هو اول من يدخل الجنة من الانبياء. واول ما يدخل الجنة

من الامم امة - [00:57:06](#)

عليه الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا. او كما قال عليه الصلاة والسلام ومما يدل على خيريتها خيرية هذه الامة ان الله اثنى عليه بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:57:57](#)

كونوا شهداء على الناس لتكونوا كذلك جعلناكم امة وسطا. اي اي خيارا وعدولا خيارا لتكونوا شهداء على الناس وثبت انهم يشهدون للانبياء بالبلاغ وخير هذه الامة اصحاب محمد عليه السلام - [00:58:39](#)

للحديث المتقدم وقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني وقرنه هو هو الذين بعث فيهم كما جاء في اللفظ الاخر. القرني الذي بعث فيهم. فخير الناس القرن الاول وهم الامة الاولى او الجماعة الاولى وهم اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:59:24](#)

وهذا ايضا باتفاق اهل السنة. اهل السنة متفقون على ان افضل هذه الامة اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام واذا كانت هذه الامة خير الامم والصحابة هم خير هذه الامة نتج عن ذلك ان يكونوا هم خير الناس بعد الانبياء. كما يقول الامام ابن تيمية الامام ابن تيمية

في العقيدة الوسطية - 00:59:58

فهم خير الان. خير الناس بعد الانبياء. بعد الانبياء لا كان ولا يكون والادلة على قول الصحابة متعددة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل - 01:00:42

السكينة عليه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار او لا يلد النار احد بائع تحت الشجرة. قال عليه الصلاة والسلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:01:15

والصحابه هم المهاجرون والانصار. المهاجرون والانصار ومن تبعهم في ذلك كما قال تعالى في سورة الانفال والذين امنوا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصره. اولئك بعضهم اولياء بعض. ثم قال والذين امنوا - 01:01:32

وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرتهم ورزق كريم. ثم قال والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا معكم واولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض - 01:02:09

نعم وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر. ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين ومن اعتقد ان عليا احق بالخلافة من ابي بكر رضي الله عنهما فقد خط ابا فقد خطأ ابا بكر - 01:02:28

وعمر والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وان اعتقد خطأهم كفر وترحم عليهم وتحدث بفضائلهم لا كيف حالك لذلك يجب ان نعتقد ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان افضل الصحابة ابو بكر - 01:02:56

يقول يجب ان عبارتي يجب ان نعتقد نعم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر يعني افضل الناس بعد رسول الله من هذه الامة. افضل الناس بعد رسول الله من هذه الامة ابو بكر - 01:03:26

ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة التيمي القرشي ثم عمر العدوي عمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان من عبدشمس هو القرشي ثم علي ابن ابي طالب الهاشمي - 01:03:49

يجب ان نعتقد انهم على هذا الترتيب في الفضل. افضلهم ابو بكر افضل الصحابة بل افضل ان نقول افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر وهذا باتفاق المسلمين قديما وحديثا - 01:04:34

ثم عثمان ثم علي عثمان وعلي يقول الامام ابن تيمية انه اختلف في عثمان وعلي فقدم قوم عثمان وسكتوا وقدم قوم علي وقوم توقفوا هذه ثلاثة مذاهب. قيل ان عثمان هو ثالث - 01:04:55

هو الثالث في الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. وهكذا ثبت في الصحيح عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله - 01:05:36

صلى الله عليه وسلم خير امة محمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان كنا نقول ذلك ورسول الله حي وقد قدم قوم عليا على عثمان وقوم توقفوا هذا كان في الصدر الاول - 01:05:46

بعض هذه الامور في المفاضلة بين عثمان وعلي قال شيخ الاسلام رحمه الله ثم استقر امر امر ثم استقر امر اهل السنة استقر اموال السنة على تقديم عثمان على علي. وهذا هو الذي استقر عليه الامر. ولهذا دائما اذا ذكروا يذكرون على هذا الترتيب - 01:06:14

فمسألة المفاضلة يقول ما معناها ابن تيمية في العقيدة الواسطية يقول المسألة المفاضلة بين عثمان وعلي ليست من المسائل التي يضل بها يضل بها المخالف ولكن التي يضل بها المخالف هي مسألة الخلافة - 01:06:44

فمن طعن في خلافة واحد منهم او في خلافة عثمان كما جاء عن ايوب السقطياني رحمه الله من طعن لخلافة عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لانهم اتفقوا على مبايعته وعلى تقديمه رضي الله عنهم جميعا - 01:07:16

اذا هذا خلاف قد اندرس. الخلاف في المفاضلة بين عثمان وعلي. اذا باتفاق اهل السنة ان الاحق بالخلافة ابو بكر. بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يختلفون هل ثبتت قلابته بالنص الجلي او بالنص الخفي والاشارة؟ ام بالاختيار - 01:07:46

الصحابه هذا محل مذاهب للناس. وقد جاءت ادلة على ان ابا بكر هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا هذا الخلاف امره سهل. المهم ان ان الخليفة بعد رسول الله - 01:08:24

بحق هو ابو بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه الاول وزان اثنين في الغار كل صعيدي لا تحزن ان الله معنا وذكر شيخ الاسلام المذاهب فيما ثبتت به الخلافة ابي بكر وذكر انها ثبتت - [01:08:54](#)

حكما ثبتت حكما يعني بالنص. جليا او خفيا هناك نصوص تكاد تكون جلية وفي نصوص فيها اشارة ترجع اليها في المنهاج وثبتت فعلا بالاختيار. بالاختيار. بمعنى انه لو فرض - [01:09:34](#)

لو فرض ان الصحابة لم يتفقوا عليه ما تم له الامر. ولكن الله عاصمهم عن ذلك ونزههم عن ذلك فقد اتفقوا ووقفهم الله وجمع قلوبهم على ما تحبه نبيهم صلى الله عليه وسلم - [01:10:11](#)

ولهذا لما قال في الحديث المتفق على صحته قال لعائشة ادعي لي اباك واخاك اقتل ابي بكر كتابا لا يختلف عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر - [01:10:36](#)

وباتفاق اهل السنة ان نلحق بالخلافة هو عمر. بعده. فعلا وهو الافضل واللاحق ثم عثمان باتفاق المهاجرين والانصار على مبايعته ثم علي رضي الله عنه وقد اختلف الناس عليه في امر الخلافة ولكنه هو رادع الخلفاء الراشدين - [01:11:10](#)

رضي الله عنهم وارضاهم يقول المؤلف يعني من خط من اعتقد ان عليا احق بالخلافة. من ابي بكر وعمر وعثمان فقد خطأ الصحابة وظللمهم وظللمهم وهذا لا تقول به - [01:11:43](#)

الا الرافضة الرافضة يقولون ان علي هو الوصي هو الذي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بتوليته ولكن الصحابة ختموا الوصية وخانوا وظلموا. فمنهم من يفسق الصحابة في ذلك ومنهم من يكفرهم. وهذا احد - [01:12:21](#)

اصول الكفر عند الرافضة. هذه هذا احد اصول الكفر. فانهم يذهبون الى انهم وقد كفر او ارتد جمهور الصحابة الا نفر قليل. ثلاثة او او عشرة او بضعة عشرة وهذا طعن في اصل دين الاسلام فانه لو فرض ذلك كان هذا الدين غير موثوق به. القرآن - [01:12:45](#)

السنة من اين؟ ما طريقها؟ ولهذا قال المحققون ان مذهب الرافضة هو من من اه يعني هو من آآ غرس او ومن آآ يعني من ابتدع الزنادقة يعني ان المؤسس للمذهب الربوظ هم الزنادقة المنافقون - [01:13:17](#)

لانه ارادوا التوصل بهذا الى الطعن في دين الاسلام. لكن هذا لا يمكنهم ان يأتوا اليه مواجهة فجاءوا من هذا الطريق ولكن كل الاصول الكبرى التي هي معروفة عن وهم يكتمونها. لانهم لانهم - [01:13:48](#)

اذكرونا باصلهم الاخر التقية. فهم لا يبوحون الان لا يبوحون ببغض الصحابة لا يتكلم بهذا. لا يتكلمون في شأن خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة. لكن هذا مسطور في كتبهم وموجود لكنهم في مع الناس ليتمكنوا من الوصول الى - [01:14:17](#)

مآربهم لو اظهروا ما عندهم وما وما اخبوتهم لافتنظعوا ورجمهم المسلمون. صغارهم وكبارهم بالحجارة لكن الذي المؤسس لهذا المذهب اه يعني بناه على النفاق. بناه على التقية نعم ارفع صوتك. وان اعتقد خطأهم كفر - [01:14:48](#)

يقول اعدني ومن اعتقد ان علي احق بالخلافة ابن ابي بكر رضي الله عنهما فقد خط ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وان اعتقد خطأهم كفر. وان اعتقد خطأهم اعتقد خطأ - [01:15:34](#)

هذا ظاهر تقدم القول في ايش بعده؟ ونترحم عليهم ونتحدث بفضائلهم ونسكت عما بينهم يقول ونترحم عليهم يقول ونترحم عليهم ندعوا لهم بالرحمة نقول رحمهم الله ونترضى عنهم نقول رضي الله عنهم - [01:15:54](#)

نعم وهذا هو سبيل الذين قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [01:16:18](#)

ترضى عنهم ونذكرهم بخصالهم الحميدة. نذكر فضائلهم وفضائلهم عامة وخاصة نعرف لابي بكر فضائله ولعمر وعثمان وعلي ولبقية العشرة وفضائل الحسن والحسين فين؟ وفضائل اصحاب امهات المؤمنين نعرف لهم فضائلهم ونعرف وننزل كلا منهم منزلته - [01:16:33](#)

ونحبهم جميعا ونذكرهم بالجميل ولا نتبرأ من احد منهم. بل نبغض من يبغضهم وبغير الخير اذكرهم كما قال الطحاوي وحبهم دين وحبهم دين وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر نفاق وطغيان. نعم. ونسكت عما شجر بيننا. ايضا هذا من - [01:17:05](#)

من منهج اهل السنة الامساك عما وقع بينهم بين جماعاتهم او بين افراد منهم. من اختلاف او خصومة او نزاع او قتال نمسك ولا نخوض ما نتخذ هذا حديث المجالس - [01:17:45](#)

واحاديث السمير بل نمسك عما شجر ولا نخوض في ذلك اذا كان هذا الواجب في شأن عموم المسلمين اخوانك المسلمين. الواجب ان تمسك عن الخوض في اعراضهم. وان تلتمس الاعذار لهم - [01:18:11](#)

وان تمحص الاخبار المنسوبة اليهم. هذا في عموم المسلمين. فكيف باصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام هما احق بذلك. احق بالاحترام. احق تطهير اللسن من اعراضهم ولهذا لما سئل عن بعض السلف ولعله عمر ابن عبد العزيز او ذكر له يعني ما كان - [01:18:41](#)

انا بين علي ومن معه ومعوية رضي الله عنهم قال هذه دماء طهر الله منها سيوفنا فلنظهر منها السننتنا او لماذا الخوف والذين يخوضون في هذا ويتكلمون فيه منهم الجاهل الذي يذكر هذه الامور بسذاجة. وغفلة وجهالة. لا لا - [01:19:17](#)

اي ما وراءها ولا يعي ما ولا يعرف نتائجها وثمارها ومنهم من يثير هذه القضايا ويتكلم عنها لزرع الحقد في قلوب المؤمنين على اصحاب الرسول وتشويه سمعة الصحابة. هذا هو غرض الرافضة - [01:20:02](#)

والناصبة والملاحدة وطوائف اخرى من الناس يكون لهم اه تكون لهم اغراض سيئة يجمعها الطعن في الصحابة طعن لتشويه سمعة الصحابة يفضي ذلك الى الطعن في دين الرسول في القرآن وفي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لانهم حملتها - [01:20:33](#) لانهم حملة الكتاب والسنة هم الذين بلغوا لنا هذا الدين. علما وعملا وهم الذين قاموا بنشره في اقطار دنيا رضي الله عنهم وارضاهم فيجب حبهم وذكرهم بفضائلهم والكف عن مساوئهم - [01:21:15](#)

وذكرت لكم نسيان الاسلام له كلمات محكمة جيدة في هذا. اذ يقول ان ان كثيرا مما عثر في ذلك اي فيما شجر بين الصحابة منه ما هو كذب. ومنها زيد فيه ونقص وغير - [01:21:37](#)

ان نوجهه والقليل منه هم فيه مجتهدون مجتهدون فان اخطأوا فان اصابوا فلهم اجران، وان اخطأوا فلهم اجر واحد. الى اخر ما قال نعم ويجب الايمان بمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء. يجب الايمان ايضا بمعجزات - [01:21:57](#)

يعني ما صح منها وبلغنا وقد بلغنا منها بخبر الله عدة معجزات فمن ذلك الناقة لنبي الله صالح التي اخرجها الله وكانت عظيمة ناقة عظيمة لها شرب ولهم سر في يوم معلوم - [01:22:33](#)

والله ذكرها اية وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا وذكر الناقة في قصة آآ صالح وقومه ثمود - [01:22:59](#)

وردت في القرآن في مواضع في اعراف وفي هود في مواضع اخرى في كما في سورة شمس وضحاها كذبت ثمود بطغواها اذ بعد اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيا - [01:23:27](#)

من ذلك العصا عصا موسى واليد قال فاتي بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاهم فاذا هي ثعبان مبيّن. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. وعند ارسال موسى قال الله تعالى وان القى عصاك. فلما رأى تهتز كأنها جان ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخف انك من - [01:23:54](#)

اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. وانضم اليك جناحك من الظهر. فذلك برهانان من ريب انام اليد والعصا ولا وفي الاية الاخرى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات. ذكر في تفسيرها ان آآ اليد والعصا - [01:24:27](#)

اه الحجر وقلق البحر الطوفان الذي ارسله الله على اه فرعون وقومه وما ذكر معه ارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فيجب الايمان بمعجزات الانبياء تسمى معجزات هذا اصطلاح المتكلمين. يسمونه الخوارق والمعجزات. والا فاسمها في - [01:24:52](#)

لسان الشرع البراهين والبيّنات. البراهين والبيّنات واعظم اية جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن. هذا القرآن الذي تحدى الله به الثقيلين الجن والناس فهو اية النبي ولهذا عليه قال الله تعالى - [01:25:24](#)

اولم يكفيهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون استغفر الله واتحداهم ان يأتوا بعشر سور  
وبسورة قل فاتوا بسورة بسورة من مثله وان كنتم - [01:25:56](#)

بريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اتقوا النار التي وقودها  
الناس والحجارة. اعدت للكافرين ومن الخوارق كرامات الاولياء. وهي الخوارق التي خوارق العادات - [01:26:27](#)

الخوارق يا للامور التي تحصل على خلاف السنن الكونية. نبع من من الحجر هذا خارق. نبع الماء من بين اصابع. الرسول هذا خارق.  
المعتاد ان ما ينبع من من من الالباء ومن انهار من عيون يعني تحتضرم تنفجر اما حجر - [01:26:58](#)

كذا. كما كحجر موسى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هذا خالد كذلك انشقاق القمر للنبي عليه الصلاة  
والسلام امر خارق. كونه ينشق القمر ويصير فلقتين. فلقتين - [01:27:28](#)

ان متباعدتين يشهدهن يشهداها الناس. البعيد منهم والقريب والامام ابن تيمية له الكلام المستفيض في هذه في هذه الميادين وغيرها  
في في مسألة الخوارق والكرامات وآآ تصنيف وانواعها يقول ان الخوارق ترجع الى ثلاثة معاني الغاء. الغنى والعلم والقدرة -  
[01:27:59](#)

كل ما دار الخوارق اما الى القدرة يعني مثل الخوارق التأثيرية مثل مسألة الحجر ومسألة العصا ان ترجع الى القدرة. ردها القدرة  
ومثل اه الخوارق العادية مثل الاخبار عن الامور الغائبة. والغنى مثل الاستغناء عن الامور التي جرت السنة انه - [01:28:34](#)

الاستغناء عنها ومن امثلة الخوارق التي جاء ذكرها في القرآن مسألة اصحاب الكهف. الذين بقوا في ما شاء الله من السنين لبثوا في  
كهفهم ثلاثمائة سنين. وبقوا ما شاء الله من المدد ولم تأكلوا - [01:29:04](#)

الارض لحومهم ولم يتلفوا. لو انسان يعني بقي فترة من الزمن بدون غذاء مات لو اغمي على انسان ولم تحدث هذه الوسائل لاسعاف  
وحقن الغذاء فيه يموت هذه السنة الكونية. فهؤلاء كانوا نائمين ولا غذاء ولا طعام ويتقلبون طول الزمان - [01:29:24](#)

فهذا خارق يرجع الى معنى الغنى. لانهم استغنوا في هذه المدة الطويلة. ولهذا لما قاموا كأنهم قاموا جياعا وكذلك بعثناهم  
يتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم لورقكم هذه الى  
المدينة - [01:29:54](#)

فلينظر ايها اذكى طعام الاية من الخوارق آآ العجيبة آآ امر آآ امر مريم عليها السلام حيث ولدت من غير ولدا من غير اب. ولدت ولدا  
من غير اب. هذا خارق للسنن من قوله وهو الوحيد - [01:30:20](#)

هو الوحيد للبشرية. فان البشر كان خلقهم على اربعة وجوه. ذكر من غير يعني انسان من غير ذكر وانثى وهو ادم. ما تبقى من مادة  
هذا الشريط تتابعونها في الشريط التالي. مع تحية - [01:30:54](#)

تحياتي اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:14](#)